Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فيغنيه فى شعره ، ويسمى به ديوانه .. ولكن الأخطل الصغير جاوز الشباب ، وبلا الحياة والناس ، واختزن من التجارب ما كان يظن معه شموع الحكمة فى ديوانه . لكن الديوان كما ترى يلذ ويروق ، لا ينصح ولا يعظ .. وكأنى بالشاعر زهد فى التحدث عن تجاربه الخاصة ودلالتها .. ولعله قصد الى هذا لأنه يعرف من هذه التجارب التى أغفلها أن الحديث يشوق اذا تناول موضوعا مشتركا بين صاحبه وسامعه ، ويشوق أكثر اذا تناول موضوعا طليا تستروحه النفس وتطرب له ومن ثم احتفل الديوان بالهوى والشباب .. وكل له هوى وله شباب حتى أولئك الذين أصبح الهوى بالنسبة اليهم ذكرى وردية ، والشباب وهما كطيوف الأحلام ، حتى أولئك الذين يقفون على عتبة الشباب والهوى يتنسمون الأخبار حالمين من أفواه الشعراء والفنانين .. هؤلاء جميعا لا يحتملون الحكمة طويلا بل لعلهم ينفرون منها أو يدعونها على الأقل الى حديث الهوى والشباب .

فالشاعر حكيم لبق فى اختياره وان لم يصطنع الحكمة فى شعره .

ولا يحتج هنا بما سبح منها سنوحا فى شعره الاجتماعى فانما هذا وليد احساس اللحظة الراهنة لا التجارب الماضية .

أو لعل الشاعر أحس من نفسه أنه بطبيعته وامكانياته الفنية أقرب الى شعر الهوى والشباب ، ولا عليه فكل ميسر لما خلق له .